

تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام لطلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية

جنڊا ميلاديا^١

محمد عين^٢

محمد قشيري^٣

MADRASAH ALIYAH DARUL KAROMAH SINGOSARI MALANG
E-mail: jundamiladya07@gmail.com

Abstract: This research aims at describing: (1) design of using direct method in paired storytelling method to improve the student grade two's speaking skill at upper secondary islamic school, (2) procedure of using direct method in paired storytelling method to improve the student grade two's speaking skill at upper secondary islamic school. This research used Classroom Action Research. The result of this research showed that (1) this Classroom Action Research was designed in four step, that is determine which method in accordance with the condition of the student, prepare medium of learning, made strides of learning, planned of learning speaking skill, and prepare the criteria of assesment. (2) this Classroom Action Research was conducted in three cycles. Student's scores increased to "very good" predicate with average score as big as "82" even 7 students acquired "excellent" predicate by the end of the meeting.

Keywords: *Paired Storytelling Method, Direct Method, Speaking skill.*

^١ جنڊا ميلاديا، مدرسة في المدرسة الثانوية الأهلية دار الكرامة سيغاساري مالانج.

^٢ محمد عين، مدرس قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بجامعة مالانج الحكومية.

^٣ محمد قشيري، مدرس قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بجامعة مالانج الحكومية.

اللغة أداة الاتصال وهي أهم الظواهر الاجتماعية الإنسانية عبر تاريخ البشرية. اللغة وسيلة الاتصال والفهم والإفهام وتحقيق الأغراض وهي وسيلة للتعبير عن المشاعر والعواطف. كما قال الناقه (١٩٨٥: ١٣)، أن اللغة تعتبر من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم في مضمار التقدم والحضارة والتأثير والتأثر.

قال الناقه (١٩٨٥: ١٥٦)، أن تعليم مهارة من مهارات اللغة يؤثر في تعليم المهارة الأخرى، فالمهارات الأربع نسيج واحد لا يمكن فصل بعضها عن بعض، فنمو القدرة على الكلام يؤدي إلى زيادة القدرة على القراءة بطلاقة. فيجب تقديم اللغة المتكلمة على اللغة المكتوبة، فالكلام يأتي بمدة قصيرة فقط من دراسة الأصوات الجديدة للغة والاستماع إليها.

واستنادا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة التي نفذت الباحثة في شهر فبراير على بعض طلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة في درس اللغة العربية، فوجدت الباحثة بعض المشكلات الأساسية وهي أن قدرة طلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة في مهارة الكلام "ضعيفة"، وتبدو هذه الحالة حينما قدم الطلبة الحوار أمام الفصل، هم يشعرون بالتردد والقلق وبعضهم يحتاجون إلى مساعدة المدرس للتعبير ما في أذهانهم، وتسبب هذه المشكلات إلى خمسة عوامل التي تؤثر على ضعف قدرة الطلبة في تكلم اللغة العربية طلاقا، وهي كما يلي:

العامل الأول بيئة الفصل الدراسي. إنها النقصان في تنوع طريقة ومدخل التدريس، يستخدم كثير من المدرسين طريقة المحاضرة، وهذه الطريقة لا تعطي الطلبة الفرصة ليكونوا فعالا في عملية التدريس، حتى لا يملك الطلبة الفرصة للتكلم باللغة الهدف خلال الأنشطة التعليمية. كما قال السليتي (٢٠٠٨: ٤٣)، أن السعي لإكساب مهارة كلام الطلبة في المدرسة ناقصة. والسبب هو عدم فهم المدرسين لهذه المهارات بالشكل الصحيح، وعدم امتلاكهم للأساليب والمهارات بالشكل الصحيح، وعدم امتلاكهم لطرق التدريس الحديثة. وهذه الأحوال يوجد كثيرا من الطلبة غير قادرين على التعبير الشفوي لمدة معينة بسلامة وطلاقة. وطريقة التدريس الحديثة تساعد الطلبة على اكتساب مهارة الكلام ومهارات أخرى كذلك.

والعامل الثاني خوف الطلبة في ارتكاب الأخطاء اللغوية. وتسبب هذه الحالة إلى تكلم الطلبة باللغة العربية غير طلاقة. والعامل الثالث قلة الدافعية في نفس الطلبة. أما العامل الرابع فعدم سيطرة الطلبة على المفردات الكثيرة حتى يجعلهم غير طلاقة للتكلم باللغة العربية. والعامل الخامس عدم استخدام المدرس وسائل التدريس. لم يستخدم المدرس بعض وسائل التدريس الموجودة في الفصل عند عملية التدريس. واستنادا إلى أحوال ومشكلات تعليم طلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة فطريقة تقديم القصة السردية والطريقة المباشرة تعتبران الإستراتيجية الأكثر فعالية في تدريس مهارة الكلام. وباستخدام هاتين الطريقتين فيكون الطلبة أكثر فعالا في عملية التدريس لأن لهم الفرصة الكثيرة لتعبير المعلومات ولترقية مهارة كلامهم.

قال نورميأتي (Nurmiyati) وسوياتا (Suyata) (٢٠١٤: ٢١٣)، إن طريقة تقديم القصة السردية هي الطريقة التدريسية التي تعطي الطلبة الفرصة لكتابة القصة ويقصونها أمام أصدقائهم. وهذه الطريقة يشارك الطلبة أنشطة الدراسة بجهد ويستطيع الطلبة أن يعبروا المعلومات باستخدام اللغة الهدف دون خوف وتردد. وهذا الحال، ترتفع مهارة كلام الطلبة ارتفاعا تاما. ويقول أيضا هدى (Huda) (٢٠١٥: ١٥٢)، إن طريقة تقديم القصة السردية تعطي الطلبة الفرصة لمعالجة المعلومات وترقية مهارة كلامهم. إن الطريقة المباشرة تدعو إلى تعليم اللغات الأجنبية بطرق مماثلة لتعلم الأطفال لغتهم الأم، والإصرار على التجنب المطلق لاستخدام لغة الطالب والترجمة وتدرّس القواعد ودعوا إلى تأخير تعليم القراءة والكتابة حتى يتمكن الطالب من لغة الحديث (العبادي، ١٩٨٦: ١٠٨).

وقد أكدت الدراسة السابقة التي قام بها مرزوقي (Marzuki) (٢٠١٦)، أن طريقة تقديم القصة ترقى مهارة كلام الطلبة بمقدار مئوية ٧٢،٢٧% لسبعة عشر طالبا ناجحا و ٢٢،٧٣% لخمسة طلبة فاشلين، وتكون هذه النتائج في الدور الأول. أما في الدور الثاني فنتيجة كلام الطلبة تكون أحسن من قبل بمقدار مئوية ٨٢،٨١% لثمانية

عشر طالبا في منتهى النشاط و ١٨، ١٨ % لأربعة طلبة ناشطين. وتكون نتيجة مئوية في الدور الثاني ١٠٠ %.

والدراسة الأخرى التي قامت بها ناسوتيون (Nasution) (٢٠٠٩)، أن طريقة تقديم القصة ترقى مهارة كلام الطلبة بمقدار مئوية ٨٣ % للطلبة الناشطين، و ٨٧ % للطلبة الماهرين، و ٧٥ % لطلبة الذين لهم استجابة جيدة. نتيجة لكل معيار أكثر من ٦٥ %، وهذا دليل بأن استخدام هذه الطريقة لتحسين مهارة كلام الطلبة ناجحة.

وهناك الدراسة السابقة كذلك في طريقة تقديم القصة السردية التي قامت بها أندارو (Andaru) (٢٠١٥)، أن عملية التعليم والتعلم من قبل المعلمين والطلبة تزيد ارتفاعا وصلاحا بمقدار مئوية ٧٤، ٦٨ % لعملية التعليم التي يقوم بها المدرس في الدور الأول، وتزيد مقدار مئوية في الدور الثاني ٩١، ٣٤ % وهذه تكون دليلا بأن عملية التعليم جيدة جدا. أما مقدار مئوية لعملية التعلم التي يقوم بها الطلبة في الدور الأول فهي ٧٨، ٥٧ %، وتزيد مقدار مئوية في الدور الثاني ٨٨، ٨٨ % وهذه تكون دليلا بأن عملية التعلم جيدة جدا.

والدراسة الأخرى التي قامت بها نورميياتي (Nurmiyati) (٢٠١٣)، ونتائجها أن (١) يختلف فعال طريقة تقديم القصة السردية و jigsaw والطريقة التقليدية لترقية مهارة كلام الطلبة، (٢) طريقة تقديم القصة السردية أكثر فعالية من الطريقة التقليدية في تحسين كفاءة كلام الطلبة باللغة الإنجليزية بنتيجة: وصلت إلى ٢,٥٥٦ مع أهمية $P < 0.05$ تساوي 0.013، (٣) طريقة jigsaw لها فعالية مساوية بالطريقة التقليدية في تحسين كفاءة كلام الطلبة باللغة الإنجليزية، و(٤) وطريقة تقديم القصة السردية أكثر فعالية من طريقة jigsaw والطريقة التقليدية في تحسين كفاءة كلام الطلبة باللغة الإنجليزية بوصولها على أعلى المعدل وهو ٧٤,٣٤٩٢.

ويهدف هذا البحث إلى وصف تصميم تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام لطلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية. ووصف إجراءات تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام لطلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية.

المنهجية

استخدمت الباحثة المنهج الصفي الإجمالي في هذا البحث، يعني البحث الذي يجري في الفصل باشتراك الطلبة في عملية التدريس. كان البحث الصفي الإجمالي له سهم هام واستراتيجي لترقية جودة التعليم.

قال كوناندار (Kunandar) (٢٠٠٨: ٤٥)، أن البحث الصفي الإجمالي هو دراسة التي يجري بها المدرس ويقوم المدرس بكونه باحثا في الفصل بطريقة التصميم والتطبيق والانعكاس لترقية وتحسين جودة عملية التدريس عن طريق اتخاذ إجراءات خاصة في دور. ومن هذا التعريف نعرف أن المشاركة بين الباحث والمدرس في الفصل هو أمر ضروري. والهدف منه تحسين جودة عملية التدريس لترقية مهارة الطلبة اللغوية. يتكون إجراء البحث من أربع خطوات: التصميم والتطبيق والملاحظة والانعكاس. عقد هذا البحث في الفصل "الثاني" بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة. ركزت الباحثة بحثها في الفصل "الثاني" بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة، لأن كثيرا منهم من يواجهون الصعوبة في ممارسة الكلام بالعربية. عقد هذا البحث من شهر أكتوبر في السنة ٢٠١٦ م وسينتهي البحث إذا تجاوزت ترقية كفاءة الطلبة في مهارة الكلام بمقدار معيار النجاح الأقل في مستوى "مقبول".

البيانات الموجودة في هذا البحث هما البيانات الكيفية والبيانات الكمية. البيانات الكيفية في هذا البحث هي تعليم مهارة الكلام لطلبة الفصل "الثاني" بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة التي تتكون من تعاون وأنشطة الطلبة في عملية التدريس وأنماط التفاعل بين الطلبة والمدرس وكذلك أنماط التفاعل بين الطلبة في الفرقة وكذلك في الفصل. وأما البيانات الكمية فهي كفاءة طلبة الفصل "الثاني" بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة في مهارة الكلام.

وأدوات البحث المستخدمة في هذا البحث، هي (١) دليل الملاحظة، (٢) دليل المقابلة، (٣) أسئلة الاختبار، (٤) ورقة الاستبانة. استخدمت الباحثة دليل الملاحظة

لجمع البيانات عن الظواهر الموجودة وأنشطة الطلبة من اشتراكهم وفعاليتهم خلال عملية التدريس. وتتكون الملاحظة في هذا البحث من قسمين: أولاً، الملاحظة للباحثة بوصفها مدرسة، وثانياً الملاحظة للطلبة.

قامت الباحثة بجمع دليل المقابلة قبل تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة ثم تطبيقهما للحصول على المعلومات المتعلقة بتنفيذ تدريس مهارة الكلام. ولنيل الباحثة الاقتراحات والتوصيات في نهاية كل لقاءات لتحسين فعالية تنفيذ هذه الطريقة في الدور القادم، وكذلك لتوضيح البيانات المجموعة من نتيجة الملاحظة.

أعطت الباحثة ورقة الاستبانة للطلبة مرتين، قبل أنشطة البحث وبعدها، لجمع البيانات المتعلقة برغبة الطلبة في الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة الذي يتعلق بالاهتمامهم وخبراتهم في مهارة الكلام باللغة العربية، ولمعرفة تحسين جودة الطلبة في مهارة الكلام.

قامت الباحثة بعملية تحليل البيانات ببعض الخطوات، وهي كما يلي: (١) جمع البيانات والتحقيق بملاحظات ميدانية، (٢) تقصير البيانات، في هذه الحالة اختارت الباحثة البيانات المتصلة وغير متصلة بأغراض البحث، (٣) عرض البيانات التي تشمل على (أ) التحديد و(ب) التصنيف و(ج) التأليف و(د) شرح البيانات بالمنهجية والموضعية والشاملة و(هـ) تقديم المعنى، (٤) تلخيص البيانات، لخصت الباحثة نتائج البحث حسب تصنيف البحث.

لتحديد نجاح تدريس مهارة الكلام بتطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة فلاحظت الباحثة قائمة المعايير نظراً بما قاله جيواندونو (Djiwandono) (٨٣: ٢٠٠٨) فهو كما يلي: (١) النطق، و(٢) القواعد، و(٣) المفردات اللغوية، و(٤)طلاقة الكلام، و(٥) الفهم.

فمن هنا نستطيع أن نحدد أن الاختبار في مهارة الكلام يعتمد على خمسة أشياء: القدرة على النطق الصحيح للأصوات اللغوية، ثم استخدام الكفاءة اللغوية من النحو

والصرف والمفردات اللغوية، ثم الطلاقة في اختيار التراكيب اللغوية، وقدرة المتكلم على الفهم.

نتائج البحث والمناقشة

تصميم تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام لطلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية

احتاجت الباحثة إلى تصميم عدة أنشطة عملية التدريس. وغرض إجراء هذا التصميم لحل المشكلات التي يواجهها الطلبة. والتصميم الأول هو تحديد طريقة التدريس المناسبة بأحوال الطلبة. وطريقة التدريس المناسبة بأحوال الطلبة في هذا البحث، هي طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة. باستخدام هاتين الطريقتين، قامت الباحثة بتعليم العربية فعال ونشاط.

فقسمت الباحثة الطلبة إلى إحدى عشرة فرقة بناء على نتائجهم في الاختبار الابتدائي. يتكون كل فرقة من شخصين بمختلف الكفاءة. وقبل أداء الاختبار الابتدائي فقسمت الباحثة الطلبة إلى إحدى عشرة فرقة بناء على كشف الغياب. وتطبيق هذه الطريقتين في الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة حوالي شهرين. كما قال سيناغا (Sinaga) (٢٠١٥: ٥٩)، إن تقديم القصة السردية هو نوع واحد من التعلم التعاوني. يشير التعلم التعاوني إلى أسلوب التدريس حيث يعمل الطلبة معا في مجموعات صغيرة. طريقة تقديم القصة السردية تؤثر الطلبة على تطوير قدرة التفكير والخيال. يعمل الطلبة معا حتى تكون لديهم فرصة كبيرة لمعالجة المعلومات وتحسين قدرة الاتصال.

وتصميم تالي هو إعداد وسائل التدريس. أعدت الباحثة استخدام وسائل التدريس للتغلب على المشكلات التي يواجهها الطلبة، منها الصورة وبوربوينت. سوف

تزيد حماسة الطلبة باستخدام الصور والرسوم لأن استخدام الصور يهدف إلى أن يعلم الطلبة نفسه دون حاجة إلى ترجمة اللغة الهدف إلى لغة الأم ولكن تلك الصورة التي توضح له المعنى. فأعدت الباحثة بعض الصور وبوربوينت المتعلقة بموضوع الدرس وهو ٦ موضوعات وموضوع واحد للقاء واحد. كما قال السرطاوي (٢٠٠٩) إن الوسائل التعليمية تساعد في التغلب على مشكلة زيادة أعداد المتعلمين وعلى تحقيق التعلم بجوانبه المختلفة وعلى صعوبات تعلم موضوعات معينة وفي زيادة دافعية التلاميذ إلى التعلم والمشاركة والانتباه وعلى زياد الثروة اللغوية للطلبة.

وبعد إعداد وسائل التدريس فقامت الباحثة بإنشاء الخطة الدراسية. جرى تنفيذ هذا البحث في ثلاثة أدوار وفي كل دور لقاءان، فلذلك احتاجت الباحثة إلى ثلاث خطط الدراسية لأن يحتاج الدور الواحد إلى خطة دراسية واحدة.

ثم قامت الباحثة بتصميم درس مهارة الكلام. كان تصميم الدرس لإجراء الأنشطة التعليمية وتحقيق أهداف التعليم يوجد في الخطة الدراسية. وتشمل الخطة الدراسية على الكفاءات الجوهرية والكفاءات الأساسية والمؤشرات والأهداف التعليمية والمواد التعليمية وطريقة التعليم والوسائل التعليمية ومصادر التعليم وعملية التعليم والتقويم.

والأخير قامت الباحثة بإعداد معايير النجاح وأدوات البحث. لتقرير نجاح دور التدريس فقررت الباحثة عن معايير النجاح، وتركزت معايير النجاح في هذا البحث على جانبين اثنين وهي عملية التدريس ونتائج الطلبة في الكلام.

إجراءات تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام لطلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية

وضح تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة في خطوات التدريس من الدور الأول والدور الثاني والدور الثالث، ولكل دور لقاءان. نفذت الباحثة في كل لقاءات بتطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة بالموضوعات المختلفة وهي: الموضوع الأول "عائلة عمر" والموضوع الثاني "هوايتي"

والموضوع الثالث "الرحلة إلى شاطئ البحر" والموضوع الرابع "الطالب المثالي" والموضوع الخامس "الآمال" والموضوع السادس "المهنة".

كانت طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة تنعش تنمية روح التعاون بين الطلبة عند تعلم مهارة الكلام وتلك الحالة تتيح الطلبة الفرصة الوفيرة ليمارسوا الاتصال الشفهي والتفكير والاستماع. كما قال مثنى (Matsna) ومحي الدين (Mahyuddin) (٢٠١٢: ١٥٢) أن الكلام هو الأنشطة المهمة في الحياة اليومية بعد أنشطة الاستماع. باعتماد على الأصوات المسموعة، يتعلم الناس التعبيرات. ومهارة الكلام هي نوع من أنواع مهارة إنتاجية وهي تتطلب إتقان بعض جوانب وقواعد اللغة العربية، وهي النطق والقواعد والمفردات والقدرة على فهم لغة المخاطب. وهم يساعدون ويصححون أصدقاءهم في الفرقة عندما يرتكبون بعض الأخطاء اللغوية ومن أهم الأمور أن لهم شجاعة في الكلام باستخدام اللغة العربية أمام المشاركين.

واستنادا إلى ذلك، تعليم مهارة الكلام بتطبيق هاتين الطريقتين يجعل الطلبة قادرين على معرفة بعضهم بعضا دون الخجل والخوف لأنهم يتشاورون ويتكلمون مع أصدقائهم المعروفة. بهاتين الطريقتين يقدر الطلبة على التكلم أمام المشاركين فرديا كان أم فئويا ويمكن أيضا أن يقللوا تردددهم عند تبادل الأفكار. كما قال فتح الرحمن (Fathur Rohman) (٢٠١٥: ٢٨٥) أن هذه الطريقة لها فوائد سلوكية، وهي أدت الطلبة إلى الفرحة وتشكل المشاعر وتطور قوة الخيال والقدرة على الإبداع.

من أجل جعل هذه الطريقة ناجحة عند تطبيقها في تعليم مهارة الكلام، قامت الباحثة بالإجراءات التالية: (١) إعطاء بعض الصور لمساعدة الطلبة على عرض أفكارهم طبقا بالموضوع، و(٢) تكوين الأسئلة الرئيسية لتثير الطلبة على تذكير خصائص الصور المعروضة، و(٣) تقسيم الطلبة إلى الفرق التي تتكون من طالبين، و(٤) إعطاء ورقة العمل إلى الطلبة في الفرقة وطلب منهم لقراءة وتفهم القصة ثم يكتب منها الكلمات الرئيسية، و(٥) تقديم الطلبة القصة كتابيا اعتمادا إلى الكلمات الرئيسية، و(٦) يقرأ الطلبة قصتهم، و(٧) تقديم الطلبة القصة شفويا أمام الفصل،

(٨) إعطاء الباحثة الأسئلة حول القصة، و(٩) تقديم الملاحظات والتعليقات أو الانعكاس حول الأنشطة التعليمية في آخر اللقاء.

وأخيرا، بعد قيام الباحثة بتلك الإجراءات فتستنبط الباحثة أن كفاءة الطلبة في مهارة الكلام بعد تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة ترتقي وتعطي تأثيرا إيجابيا بزيادة كفاءة الطلبة في الكلام ومشاركتهم في الأنشطة التعليمية. وبعض النقاط المهمة التي يمكن أن تستخلصها الباحثة من هذا البحث، (١) أن طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة تشجعان الطلبة على أن يشاركوا تدريس مهارة الكلام فعالة ونشيطة (٢) زيادة دافع الطلبة في التكلم باللغة العربية (٣) تكوين بيئة الفصل الدراسي في التكلم باللغة العربية ممتعة.

كانت كفاءة الطلبة في مهارة الكلام في الاختبار القبلي، قبل تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة في مستوى "مقبول" بمعدل نتيجتهم "٤٢". ٣٢% من الطلبة يعني ٧ الطلبة في مستوى "ضعيف"، و ٥٩% من الطلبة يعني ١٣ طالبا في مستوى "مقبول"، و ٩% من الطلبة يعني طالبين في مستوى "جيد". ولم يصل أحد منهم إلى مستوى "جيد جدا" أو "ممتاز".

مسبب هذه الحالة لأن الطلبة في اللقاء الأول لم ينتفعوا بطريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة عند أنشطة التعلم جيدا. هم لم يزالوا يخافون عند التكلم باستخدام هاتين الطريقتين في أول مرة. وبالإضافة إلى ذلك لم يسيطر الطلبة المفردات الكثيرة حتى يجعلهم غير طلاقة في الكلام، كما قال الناقة (١٩٨٥): (١٦١) أن المفردات أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير.

ونتيجة الاختبار الأول، هي أن ٢٣% من الطلبة يعني ٥ طلبة في مستوى "ضعيف" و ٥٤% من الطلبة يعني ١٢ طالبا في مستوى "مقبول" و ٢٣% من الطلبة يعني ٥ طلبة في مستوى "جيد" ولم يصل أحد منهم إلى مستوى "جيد جدا" و "ممتاز". ومعدل نتيجتهم "٥٣" اعتمادا على معدل النتيجة، فكانت كفاءة الطلبة في الدور الأول يتزايد من "٤٢" إلى "٥٣" وعدد مقدار التحسين ١١%.

وقسمت الباحثة الاختبار في الدور الثاني إلى الاختبار الثاني والاختبار النصفى. ونتيجة الاختبار الثاني، هي أن ١٨% من الطلبة يعني ٤ طلبة في مستوى "ضعيف" و ٤١% من الطلبة يعني ٩ طلبة في مستوى "مقبول" و ٣٦% من الطلبة يعني ٨ طلبة في مستوى "جيد" و ٥% من الطلبة يعني طالبة واحدة في مستوى "جيد جدا" ولم يصل أحد منهم إلى مستوى "ممتاز". وكفاءتهم في مستوى "جيد" بمعدل نتيجتهم "٥٦". ونتيجة الاختبار النصفى، هي أن ١٤% من الطلبة يعني ٣ طلبة في مستوى "ضعيف" و ٢٧% من الطلبة يعني ٦ طلبة في مستوى "مقبول" و ٤١% من الطلبة يعني ٩ طلبة في مستوى "جيد" و ١٨% من الطلبة يعني ٤ طلبة في مستوى "جيد جدا" ولم يصل أحد منهم إلى مستوى "ممتاز". ومعدل نتيجتهم "٦٤" اعتمادا على معدل النتيجة، فكانت كفاءة الطلبة في الدور الثاني يتزايد من "٥٦" إلى "٦٤" وعدد مقدار التحسين ٨%.

واستمرت الباحثة بعملية التدريس للدور الثالث بسبب بعض نتيجة الطلبة لم يزالوا في مستوى "ضعيف" وهذا دليل على أن هذه العملية لم يحصل على معيار النجاح وهو على الأقل في مستوى "مقبول". وقسمت الباحثة الاختبار في الدور الثالث إلى الاختبار الثالث والاختبار النهائي. ونتيجة الاختبار الثالث، هي أن ٥% من الطلبة يعني طالب واحد في مستوى "ضعيف" و ١٨% من الطلبة يعني ٤ طلبة في مستوى "مقبول" و ٣٦% من الطلبة يعني ٨ طلبة في مستوى "جيد" و ٣٦% من الطلبة يعني ٨ طلبة في مستوى "جيد جدا" و ٥% من الطلبة يعني طالبة واحدة في مستوى "ممتاز". وكفاءتهم في مستوى "جيد جدا" بمعدل نتيجتهم "٧٠".

ونتيجة الاختبار النهائي، هي أن ١٤% من الطلبة يعني ٣ طلبة في مستوى "مقبول" و ٩% من الطلبة يعني طالبان في مستوى "جيد" و ٤٥% من الطلبة يعني ١٠ طلبة في مستوى "جيد جدا" و ٣٢% من الطلبة يعني ٧ طلبة في مستوى "ممتاز" ولم يصل أحد منهم إلى مستوى "ضعيف". ومعدل نتيجتهم "٨٢" اعتمادا على معدل النتيجة، فكانت كفاءة الطلبة في الدور الثالث يتزايد من "٧٠" إلى "٨٢" وعدد مقدار التحسين ١٢%.

من هنا تستطيع الباحثة أن تستنتج أن جميع الطلبة في هذا الدور الثالث "ناجحة" لتكميل ولانجاز معيار النجاح المقرر في مهارة الكلام. يحصل ٣ طلبة في مستوى "مقبول" وطالبان في مستوى "جيد" و ١٠ طلبة في مستوى "جيد جدا" و ٧ طلبة في مستوى "ممتاز". وتتزايد مقدار التحسين ١٢% من الاختبار قبله. فلذلك قد ترتقي نتيجة كفاءة الطلبة في الدور الثالث بالنسبة إلى الاختبار في الدور الثاني. ومن تلك البيانات تعرف الباحثة أن تطبيق طريقة تقديم القصة السردية ترقى وتحسن كفاءة مهارة الكلام لطلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة. ونستطيع أن نرى سير تحسين نتائج الطلبة في الجدول الآتي:

الجدول ١ نسبة التحسين لكفاءة الطلبة في الكلام

الدور	نوع الاختبار	معدل نتائج الاختبار	معيار النجاح	نسبة مئوية للارتفاع
قبل التطبيق	الاختبار القبلي	٤٠	مقبول	-
الأول	الاختبار الأول	٤٢	مقبول	٢ %
	الاختبار الثاني	٥٣	مقبول	١١ %
الثاني	الاختبار النصفى	٥٦	جيد	٣ %
	الاختبار الثالث	٦٤	جيد	٨ %
الثالث	الاختبار الرابع	٧٠	جيد جدا	٦ %
	الاختبار النهائي	٨٢	جيد جدا	١٢ %

ومن هذا الجدول نستطيع أن تستنبط أن كفاءة طلبة الفصل "الثاني" في مهارة الكلام بتطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة تزيد ارتفاعا. تزايد عداد الطلبة الذين وصلوا إلى مستوى "مقبول، جيد، جيد جدا، وممتاز" بالنسبة إلى الاختبار في الدور الأول والدور الثاني. من هذا البيان تستنبط الباحثة أن عملية

تدريس اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام بتطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة ناجحة. لذلك اكتفت الباحثة بحثها في الدور الثالث. وعلى وجه العموم كانت كفاءة الطلبة في مهارة الكلام تتحسن وترتقي بعد تنفيذ طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة في الأنشطة التعليمية.

الاختتام

الخلاصة

اعتمادا على البحث الذي قد سبق ذكره في الباب الرابع، تستنتج الباحثة أن استخدام طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة تقدران على تحسين كفاءة الطلبة في الكلام باللغة العربية للفصل "الثاني" بالمدرسة الثانوية الإسلامية دار الكرامة. واعتمدت هذه الخلاصة على نتيجة تحليل اختبار كلام الطلبة، ومشاركتهم الفعالة خلال تنفيذ طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة في الأنشطة التعليمية.

تم إجراء هذا البحث الصفي في ثلاثة أدوار ولكل دور لقاءان اثنان. وتم تطبيق هاتين الطريقتين على خمس مراحل: الملاحظة وطرح الأسئلة واستكشاف والربط والتواصل. وكانت مرحلة الملاحظة بطريق إعطاء الباحثة بعض الصور المتعلقة بالموضوع، ومرحلة طرح الأسئلة بطريقة تبادل الأفكار لفهم الموضوع ومضمون القصة وأجاب الطلبة الأسئلة حول الموضوع شفويا. ومرحلة الاستكشاف بطريق تقسيم الباحثة الطلبة إلى الفرق وإعطاء الباحثة نص القصة. ومرحلة الربط بطريق تقديم كل عضو من أعضاء الفرق القصة كتابيا في الفرق. ومرحلة التواصل بطريق تقديم الطلبة القصة أمام الفصل شفويا.

ولطريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة بعض الفوائد في تدريس مهارة الكلام، منها أولا، يمكن للطلبة أن يتكلموا باللغة العربية بثقة دون أي خوف. وثانيا، وفر للطلبة الفرصة الكافية لممارسة الكلام باللغة العربية. وثالثا، ينمو

روح التعاون والتنافس بين الطلبة عند تعلم مهارة الكلام لأنهم يقومون بتقديم القصة السردية. وأخيراً، جعل هاتان الطريقتان أكثر نشاطاً للطلبة في اشتراك عملية التدريس. إشارة إلى نتائج اختبار الكلام في أخير اللقاء، وجدت الباحثة أن جميع الطلبة ينجزون المعيار الأدنى للإتقان النجاح في مستوى "مقبول". كانت كفاءة الطلبة في الكلام في الاختبار القبلي، قبل تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة في مستوى "مقبول" بمعدل نتيجتهم "٤٢". وبعد تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة للطلبة يتزايد مقدار النتيجة "١١ %" ومعدل نتيجتهم "٥٣".

ونتيجة الطلبة في الدور الثاني في اللقاء الثالث في مستوى "جيد" يتزايد مقدار النتيجة "٣ %" ومعدل نتيجتهم "٥٦". وفي الاختبار النصفى يتزايد مقدار النتيجة "٨ %" ومعدل نتيجتهم "٦٤" و٣ طلبة في مستوى "ضعيف".

وأما نتيجة الطلبة في الدور الثالث في اللقاء الخامس فكان النتيجة في مستوى "جيد جداً" يتزايد مقدار النتيجة "٦ %" ومعدل نتيجتهم "٧٠" وطالب واحد في مستوى "ضعيف". وفي الاختبار النهائي فكان الطلبة ناجحين كلهم في مستوى "جيد جداً"، يتزايد مقدار النتيجة "١٢ %" ومعدل نتيجتهم "٨٢". وتصل ٧ الطلبة إلى مستوى "ممتاز" في هذا اللقاء الأخير.

وهذا بمعنى أن تنفيذ وتطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة في تدريس مهارة الكلام تقدران على تخفيض بعض مشكلات الطلبة في الكلام ومنها: خوفهم في تكلم اللغة العربية مثل التردد في الكلام ولديهم المفردات المحدودة للتعبير عن أفكارهم والفرصة الضيقة للاتصال مع الآخرين. والخلاصة، يعبر هذا البحث عن نجاح تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة في تدريس مهارة الكلام، ونعطيان بعض المنافع للطلبة في تدريس مهارة الكلام، وهي تحسين كفاءة الطلبة وتزايد مشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية للتكلم باللغة العربية طلاقاً.

التوصيات

- اعتمادا على نتائج هذا البحث الإجمالي "تطبيق طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام لطلبة الفصل الثاني بالمدرسة الثانوية الإسلامية"، فقامت الباحثة ببعض توصيات بما يأتي:
١. أن يجعل مدرسون اللغة العربية طريقة تقديم القصة السردية في ضمن الطريقة المباشرة كأحد طريقة التعليم المستخدم في الأنشطة التعليمية لكون هاتين الطريقتين طريقة فعالية ومناسبة بأحوال الطلبة وأن يوفر الفرصة الكافية للطلبة لممارسة الكلام باللغة العربية.
 ٢. أن يعطي كل مدرس التشجيعات للطلبة وأن يستخدموا وسائل التدريس عند عملية التدريس.
 ٣. أن تقوم المدرسة الثانوية الإسلامية بتنفيذ البيئة اللغوية في المدرسة لكي يحصل الطلبة على الأمكنة المناسبة والمدعمة للتكلم باللغة العربية مع أصدقائهم.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- السرطاوي. ٢٠٠٩. ما هي الوسائل التعليمية؟ (Online)، (<http://ar.wsl-shrog.wikia.com/wiki/>)
- ماهي_الوسائل_التعليمية؟)، مطلوب في ٥ يونيو ٢٠١٧.
- السليتي، فراس. ٢٠٠٨. فنون اللغة (المفهوم - الأهمية - المقدمات - البرامج التعليمية). عمان: جدارا للكتاب العالمي.
- العبادي، عبد الله عبد الكريم. ١٩٨٦. بحوث تروية ونفسية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الناقة، محمود كامل. ١٩٨٥. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه - مدخله - طرق تدريسه). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

المراجع الإندونيسية

- Djiwandono, M. S. 2008. *Tes Bahasa: Pegangan Bagi Pengajar Bahasa*. Jakarta: PT. Indeks.
- Huda, M. 2015. *Cooperative Learning Metode, Teknik, Struktur, dan Model Penerapan*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Kunandar. 2008. *Langkah Mudah Penelitian Tindakan Kelas Sebagai Pengembangan Profesi Guru*. Jakarta: PT RajaGrafindo Persada.
- Matsna, M. & Mahyuddin, E. 2012. *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*. Tangerang: Alkitabiah.
- Nurmiyati & Suyata, P. 2014. *Keefektifan Paired Storytelling Dan Jigsaw Dalam Peningkatan Kompetensi Berbicara Siswa Kelas VIII SMP Negeri 3 Sleman*. Jurnal Ling Tera, Volume 1 – Nomor 2.
- Rohman, F. 2015. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: Madani Media.
- Sinaga, A. P. S. 2015. *Pengaruh Penggunaan Metode Story Telling Terhadap Kemampuan Berbicara Pada Peserta Didik Kelas VII di SMPN 2 Padangsidempuan*. Jurnal Telangkai Bahasa dan Sastra, Tahun ke-9, No.1, Program Studi Linguistik FIB USU, ISSN 1978-8266.